

اكتب عن حياة الجاحظ و خدماته في النثر العربي
(Write an essay on الجاحظ and his contribution to Arabic prose
literature)

الجاحظ
(٧٧٥ - ٨٦٨م)

هو ابو عثمان عمر بن بحر الملقب الجاحظ لجحوظ عينيه اديب عربي، كان من كبار ائمة الادب و عالم باللغة و ادواتها في العصر العباسي، كان له مكانة اديبة مرموفة و لغوية كبيرة.

ولد في البصرة سنة ٧٧٥م، مات والده هو صغيراً فنشأ فقيراً و عندما شب خالط مع اهل العلم و الادب، قصد المرصد حيث تلقى اساليب التعبير ثم قصد بغداد اتصل كبار رجل الدين و علماء اللغة، فتمت له ثقافة راقية، اقترب بخلافة العباسية و فيها تميز و برز، فعاصر لذلك ١٢ خليفة عباسيا : المهدي الى المهدي بالله، و عاش القرن الذي كانت فيه الثقافة العربية في دورة ازدهارها، وتولّى ديوان الرسائل للخليفة المأمون. و قد اصيب الجاحظ في اخر ايامه بفالج نصفي (Hemiplegia) فعاد الى البصرة و اصيب بداء النقرس في سنة ٨٦٨م.

كان متصلاً بالإضافة لاتصاله للثقافة العربية - بالثقافات غير العربية كالفارسية واليونانية والهندية، عن طريق قراءة أعمال مترجمة أو مناقشة المترجمين أنفسهم. اعتبر الجاحظ من أغزر المؤلفين إنتاجاً، فكتب عن الأدب والشعر والديانات والعقائد، والإمامة والنبوة، والمذاهب الفلسفية، وبحث في السياسة والاقتصاد والأخلاق وطبائع الأشياء، وتكلم عن العصبية وتأثير البيئة، ونظر في العلوم التاريخية، والجغرافية والطبيعة، فكتب في المدن والأمصار والمعادن وجواهر الأرض، والكيمياء والنبات والحيوان، والطب والفلك، والموسيقى والغناء وكتب في الجواري والغلمان، والعشق والنساء، والنرد والشطرنج.

صنف الجاحظ ما يقارب 360 مؤلفاً في موضوعات متنوعة:

● **البيان والتبيان:** يعد من أشهر الكتب الأدبية، أضخم مؤلفات الجاحظ جاء في ثلاثة أجزاء، يتحدث الجاحظ في علم الأدب والبيان، وفنّ القول، ووجوه البلاغة والفصاحة، وآفات اللسان.

● **الحيوان:** هو أول كتاب جامع وضع في علم الحيوان والذي يتكون من سبعة أجزاء ويبحث عن طبائع الحيوان وما ورد فيه من الأخبار والقصص والنوادر والخرافات والفكاهة والمجون.

● **البُخلاء:** هو كتاب علم وأدب وفكاهة، وهو عبارة عن وصف للحياة الاجتماعيّة في صدر الدولة العباسيّة، بأسلوبه المعروف ببيانه الجزل الرصين.

● **كتاب التّاج:** اشتهر هذا الكتاب باسم (أخلاق الملوك)، وقد وضعه الجاحظ أيام كانت بغداد عاصمة الخلافة العباسيّة وقبّة الإسلام.

● **رسائل الجاحظ:** رسائل الجاحظ هي من الآثار الأدبيّة الشهيرة التي انتشرت قديماً وحديثاً وطُبعت عدة مرات.

● المحاسن والأضداد

● البرصان والعرجان

● التبصرة بالتجارة

● كتاب خلق القرآن وغيرها

بتقديم

الشيخ معين الدين

رئيس قسم اللغة العربية

كلية غور، مالدو